

[دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية لقطاع التأمين في المملكة العربية السعودية]

إعداد الباحثين:

[عبدالله محمد بن شقبان الغامدي - المملكة العربية السعودية - كلية جدة العالمية - تخصص إدارة أعمال - 2024]

إشراف:

[د/ صالح عبد الرحمن الثنيان - المملكة العربية السعودية - كلية جدة العالمية - تخصص إدارة أعمال]

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية في قطاع التأمين بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على استعراض الأدبيات والدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد تم تقسيم الدراسة إلى عدة أهداف فرعية تشمل: دراسة دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية، وتحديد أبرز التحديات التي تواجه المراجعة الداخلية، واقتراح توصيات لتعزيز دورها في تحقيق الشفافية المالية.

وقد أظهرت النتائج أن للمراجعة الداخلية دورًا مؤثرًا في تحقيق الشفافية المالية في الشركات، وأن هناك علاقة إيجابية قوية بين فاعلية المراجع الداخلي وتحقيق الشفافية المالية. كما كشفت الدراسة عن وجود عدة تحديات تواجه المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية، ومنها: التداخل بين الإدارات المختلفة، ونقص الموارد البشرية المؤهلة لإجراء عمليات المراجعة الداخلية. كما أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين استقلالية المراجع الداخلي وتحقيق الشفافية المالية في الشركات.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز العناية بنظام المراجعة الداخلية، نظرًا لدوره الفعال في دعم نظام الشفافية المالية وإحكام الرقابة على الأداء الإداري والمؤسسي.



<https://doi.org/10.62690/ijssp23311>

[The role of Internal Auditing in Enhancing Financial Transparency in the Insurance Sector in the Kingdom of Saudi Arabia]

Prepared by:

[Abdullah Mohammed bin Shaqban Al-Ghamdi]

[Dr. Saleh Abdul Rahman Al-Thunayan]

Abstract:

This study aimed to explore the role of internal auditing in enhancing financial transparency in the insurance sector in Riyadh, Saudi Arabia, with a focus on analyzing the literature and previous studies using a descriptive-analytical approach. The study was divided into several sub-objectives, including analyzing the role of internal auditing in promoting financial transparency, identifying the challenges facing internal auditing, and proposing recommendations to enhance its role.

The results showed that internal auditing plays an effective role in achieving financial transparency in companies and that there is a strong positive relationship between the efficiency of the internal auditor and the achievement of financial transparency. The study also revealed challenges that internal auditing faces in enhancing financial transparency, such as overlaps between different departments and a lack of qualified human resources to conduct internal auditing processes. Furthermore, the results demonstrated a strong positive relationship between the independence of the internal auditor and the achievement of financial transparency in companies.

The study recommended that more attention be given to the internal auditing system due to its effective role in supporting financial transparency and strengthening administrative and institutional performance control.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1- المقدمة:

تكتسب الشفافية المالية أهمية متزايدة في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي العالمي وتعتبر ركيزة أساسية لبناء الثقة بين المؤسسات المالية والجمهور وفي هذا السياق يبرز قطاع التأمين كأحد القطاعات الحيوية التي تتطلب مستوى عالٍ من الشفافية؛ نظراً لطبيعة العمليات التي يقوم بها والتي تتعلق بأموال الجمهور وتوفير الحماية المالية. (المرجحي ، 2023)

كما أن الشفافية المالية تُعدُّ ركيزة أساسية لثقة المستثمرين والعملاء في القطاع المالي وخاصة قطاع التأمين الذي يتعامل مع أموال الجمهور ويقدم خدمات حيوية في المملكة العربية السعودية، حيث يسعى القطاع المالي بشكل عام إلى تعزيز الشفافية والرقابة لتحقيق أهداف رؤية (2030) وفي هذا السياق تأتي أهمية دور المراجعة الداخلية في قطاع التأمين، حيث تساهم في ضمان دقة المعلومات المالية والكشف عن المخالفات وتحسين عمليات اتخاذ القرار. (عمار ، 2023)

كما تلعب المراجعة الداخلية دوراً محورياً في تعزيز هذه الشفافية، حيث تساهم في تقييم وتطوير أنظمة الرقابة الداخلية، والكشف عن أي انحرافات أو أخطاء مالية، وتقديم توصيات لتحسين الأداء المالي. وتكمن أهمية هذا الدور في أن المراجعة الداخلية تمثل خط الدفاع الأول داخل المؤسسة، حيث تعمل على ضمان

دقة المعلومات المالية وامتنثال المؤسسة للقوانين واللوائح ذات الصلة، والمساعدة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية. (ممدوح ، 2023)

فالمراجعة الداخلية وظيفة رقابية تمارس في المنشآت المختلفة منذ قرون مضت وهي تنبع من الوظيفة الرقابية لإدارة المنشأة وتتأثر بأهدافها وتتطور مع تطورها. ولقد نشأ الطلب على المراجعة الداخلية؛ نتيجة الحاجة لوجود وسيلة تساعد في الحد من عمليات الغش والاحتيال والأخطاء، واكتشافها فور وقوعها، وأنّ المراجعة الداخلية نشاط تقويمي واستشاري موضوعي ومستقل يصمم بغرض إضافة قيمة وتحسين عمليات المنشأة وهي تساعد المنشأة في تحقيق أهدافها بتوفير مدخل منتظم لتقييم وتحسين فاعلية إدارة المخاطر، والرقابة، والعمليات التي ينطوي عليها الأداء الرقابي للمنشأة. (الشينفي ، 2020)

كما تُعدّ الشفافية المالية عنصراً أساسياً في الإدارة الرشيدة، حيث نجد أنّ مفهوم الشفافية المالية يساهم بشكل كبير في تحقيق الوضوح والمشاركة في صنع القرارات المالية للدولة وتعزيزها في تسيير الأموال العمومية؛ مما يوجب احترام مجموعة من المعايير والمحددات التي تدعو إلى الممارسات التي تؤدي إلى سلامة وفعالية الشفافية المالية في مختلف القطاعات. (ساجي ، 2014)

فالشفافية المالية تساهم في تقديم صورة شاملة للمجتمع عن المراكز المالية العامة وآفاقها المتوقعة، بما فيها المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المالية العامة. وبإلقاء الضوء على المخاطر التي تهدد مراكز المالية العامة والآفاق المالية، فهي تدعم اتخاذ إجراءات سلسة في الوقت المناسب لمواجهة الأوضاع الاقتصادية المتغيرة، ومن ثمّ الحد من تواتر وقوع الأزمات وتخفيف حدتها وتعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي. (عدنان ، 2016)

مما سبق تسعى الدراسة إلى استكشاف الدور المحوري الذي تلعبه المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية لقطاع التأمين في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال دراسة الممارسات الحالية للمراجعة الداخلية في شركات التأمين، وتحديد التحديات التي تواجهها، واقتراح الحلول الكفيلة برفع كفاءة هذه الممارسات.

1- مشكلة الدراسة

تعتبر المراجعة الداخلية أداة أساسية لتعزيز الشفافية المالية في قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية من خلال تقييم نظم الرقابة الداخلية والتأكد من دقة البيانات المالية والكشف عن التلاعبات المالية، حيث تساهم المراجعة الداخلية في بناء الثقة في القطاع وحماية مصالح جميع الأطراف المعنية. وبرغم من أهمية المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية إلا أنّ هناك العديد من التحديات التي تواجه تطبيقها بشكل فعال في قطاع التأمين السعودي مثل نقص الوعي بأهمية المراجعة الداخلية، وقلة الكفاءات المهنية في هذا المجال وعدم وجود آليات كافية لضمان استقلاليتها.

وأكدت دراسة بامهدي (2022) أنّ عمل المراجعة الداخلية يركز على ثلاثة عناصر أساسية، تتحدد على أساسها درجة تأثيرها في تحقيق النزاهة والحوكمة في المؤسسات، والمتمثلة فيما يلي: أهلية المراجع الداخلي، واستقلاليتها وموضوعيته، وجودة أداء عمل المراجع الداخلي. كما أنّ هناك ثلاث مجالات أساسية يُستند إليها لتحديد دور المراجعة الداخلية البارز في تطبيق حوكمة المؤسسات، وهي: دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام الرقابة الداخلية، ودورها في إدارة المخاطر والتفاعل الجيد، ودورها في التعاون مع باقي أطراف حوكمة المؤسسات.

كما توصلت دراسة قنديل (2024) إلى أنّ الشفافية المالية تؤثر على الأداء المالي للحكومات من خلال التأثير على الدين العام، حيث يوجد علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين مؤشر الموازنة المفتوحة والكفاءة المالية؛ فالدول التي تمتلك ممارسات أفضل في الشفافية المالية تتمتع بالمزيد من الانضباط المالي، ومن ثمّ

فإن وجود درجة أعلى من الشفافية المالية سوف ترتبط بانخفاض الديون العامة والعجز الكلي للموازنة العامة للدول.

وتحدد الفجوة البحثية في أنه لا يوجد في حدود - اطلاع الباحث - دراسات تناولت دور المتغير المستقل " المراجعة الداخلية " بالمتغير التابع " تعزيز الشفافية المالية " وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية.

2- أهمية الدراسة:

جاءت هذه الدراسة متممة لما سبقها من دراسات محلية ودولية تناولت المراجعة الداخلية والشفافية المالية ويمكن توضيح هذه الأهمية على النحو التالي:

أولاً - الأهمية النظرية

1. المساهمة الفعالة والإيجابية في تحقيق دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية في قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية .

2. أن تضيف هذه الدراسة للمكتبة العلمية إثراءً نظرياً حول المفاهيم الأساسية المرتبطة بالشفافية المالية والمراجعة الداخلية في قطاع التأمين، وتوضيح العلاقة بينهما.

3. أن تحدد هذه الدراسة الفجوة المعرفية التي تحتاج إلى مزيد من البحث حول الشفافية المالية والمراجعة الداخلية في قطاع التأمين.

ثانياً : الأهمية العملية

1. تحديد العوامل التي تؤثر على فعالية أنظمة الرقابة الداخلية في شركات التأمين.

2. مقارنة أفضل الممارسات الدولية في مجال المراجعة الداخلية والشفافية المالية مع الممارسات المتبعة في شركات التأمين السعودية.

3. تقديم توصيات عملية لتحسين أنظمة الرقابة الداخلية وتعزيز الشفافية المالية في قطاع التأمين السعودي بشكل عام.

3- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في استكشاف دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية في قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية.

ويمكن تقسيم هذا الهدف إلى الأهداف الفرعية التالية :

1. جمع المعلومات والبيانات النظرية حول المراجعة الداخلية والشفافية المالية من خلال الأدبيات والدراسات السابقة.

2. تحليل دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية.

3. تحديد التحديات التي تواجه المراجعة الداخلية داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية.

4. اقتراح توصيات لتعزيز دور المراجعة الداخلية وزيادة فعاليتها داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية.

4- أسئلة الدراسة:

وفي هذه الدراسة يتم الإجابة عن السؤال الرئيس الذي يمكن صياغته في الآتي:
ما دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية لقطاع التأمين في المملكة العربية السعودية؟
ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية كما يلي:

1. ما دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية؟
2. ما دور المراجعة الداخلية في مواجهة تحديات تحقيق أهدافها داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية؟
3. ما دور المراجعة الداخلية في تقديم المقترحات التي تسهم في تعزيز الشفافية المالية داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية؟

5- حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في تأثير المتغير المستقل (المراجعة الداخلية) في المتغير التابع المتمثل في (تعزيز الشفافية المالية) داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود المنهجية:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأنسب لهذه الدراسة نظراً لما يتمتع به من خصائص تتيح للباحث جمع معلومات دقيقة وواضحة عن الظواهر في البحث العلمي، ووصفها تفصيلياً وحقيقياً من خلال الإجراءات العلمية المتبعة في هذا المنهج. تم ذلك من خلال إجراء مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بالمراجعة الداخلية والشفافية المالية، مع التركيز على السياق السعودي، وإجراء استبانة أو مقابلة مع الخبراء والمختصين في مجال المراجعة الداخلية، بالإضافة إلى مدراء ماليين في شركات التأمين السعودية. وكان الهدف من ذلك جمع البيانات الأولية حول آليات المراجعة الداخلية المتبعة والتحديات التي تواجهها، وتحليل البيانات باستخدام أساليب التحليل الكمي والكيفي لاستخلاص النتائج وتقديم التوصيات.
- **الحدود المكانية:** يتم تطبيق الدراسة على شركة التأمين العربية التعاونية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** يتم تطبيق الدراسة في الفصل الأول عام 1446هـ ، 2024م

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

1- المقدمة

يُعدُّ الإطار النظري والدراسات السابقة حجر الزاوية في أي بحث علمي، إذ يوفران الأساس الذي تُبنى عليه الدراسة. وفي هذا الفصل، يتم تناول دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية في قطاع التأمين بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث يشتمل على مبحثين:

- **المبحث الأول:** المراجعة الداخلية، ويتناول تعريف المراجعة الداخلية، وأهميتها، وطبيعة عملها، والعوامل التي أدت إلى زيادة أهمية المراجعة الداخلية، بالإضافة إلى الأبعاد الأساسية لجودة المراجعة الداخلية.
- **المبحث الثاني:** الشفافية المالية، ويشمل تعريفها، وأهميتها، ومبادئ الشفافية المالية، وخصائصها، وفوائد تطبيقها، وعناصرها، والتعقيب عليها.

كما سنناقش الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، ونقارن بين نتائجها، مما يسمح لنا بتحديد الفجوات المعرفية التي يسعى هذا البحث إلى سدها. وأخيراً، نوضح دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية داخل قطاع التأمين.

2- الإطار النظري:

يأتي فيما يلي تفصيل للمفاهيم التي تتناولها الدراسة والمتعلقة بمفهوم المراجعة الداخلية والشفافية المالية. أ- المراجعة الداخلية:

تعود بداية الاهتمام بالمراجعة الداخلية إلى عام 1941م، حيث اقتضت في بادئ الأمر على التدقيق المحاسبي واكتشاف الأخطاء والغش. ولكن مع تطور المؤسسات المالية والمصرفية، وزيادة التعقيد في العمليات، وكذلك مع التغيرات التكنولوجية المستجدة، أصبح من الضروري تطوير المراجعة الداخلية وتوسيع نطاق عملها. لذا، أصبحت وظيفة المراجعة الداخلية اليوم الدعامة الأساسية للإدارة العليا، وأداة لتحسين وتقييم مدى فاعلية الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر.

1- مفهوم المراجعة الداخلية:

نحاول فيما يلي تقديم بعض التعاريف للمراجعة الداخلية التي تتميز بالتنوع والتعدد نظراً لتنوع الهيئات المهمة بهذه المهنة. ومن أهم هذه التعاريف:

تعريف المعهد الأمريكي للمدققين الداخليين IIA في نشرته التي أصدرها عام (1971م) على أنه "نشاط تقييم مستقل نشأ داخل المؤسسة يعمل على مراجعة النواحي المحاسبية والمالية والأعمال الأخرى كخدمة للإدارة وهو وسيلة رقابة إدارية تعمل على قياس وتقييم فاعلية وسائل الرقابة الأخرى.

المراجعة الداخلية هي وظيفة تقويم مستقلة تنشأ داخل الشركة لفحص وتقييم الأنشطة كخدمة للشركة، بهدف مساعدة الأفراد على تنفيذ مسؤولياتهم بفاعلية من خلال تزويدهم بالتحليلات والتقييمات والتوصيات والمشورة المختصة بفحص الأنشطة، وتشمل أهداف المراجعة أيضاً توفير رقابة فاعلة بتكلفة معقولة. (العمار، 2014)

وظيفة المراجعة الداخلية هي نشاط تقويمي مستقل يستهدف مراجعة العمليات المحاسبية والمالية وغيرها باعتبارها أساساً لخدمة الإدارة؛ وهي رقابة إدارية تختص بقياس الأدوات الرقابية الأخرى وتقويمها. (عبدربه، 2010)

مما سبق يرى الباحث أنَّ المراجعة الداخلية هي نشاط تقييمي تقويمي استشاري مستقل وموضوعي، يعمل على تحسين أداء عمليات قطاع التأمين، كما يساعدها في تحقيق أهدافها المستقبلية من خلال تقويم وتطوير فاعلية الشفافية المالية داخل قطاع التأمين.

2- أهداف المراجعة الداخلية:

يتضح لنا أنَّ المراجعة الداخلية وظيفتها تقديم تأكيد مستقل وموضوعي، ونشاط استشاري لإضافة قيمة للشركة، ولتحسين عملياتها، ومساعدة الشركة على تحقيق أهدافها، بإيجاد منهج منظم ودقيق لتقييم وتحسين فاعلية عمليات إدارة الخطر.

وبناءً على ذلك يمكن تلخيص أهداف المراجعة الداخلية كما يلي:

1. التأكد من إنجاز الشركة لأهدافها الموضوعية.
2. حماية أموال وممتلكات الشركة من الضياع وسوء الاستخدام، وضمان عدم الاستغلال في غير ما حُصصت له، والعمل على الحد من وقوع الأخطاء والتجاوزات.

3. التأكد من دقة البيانات المالية وغير المالية التي تصدر من الوحدات الإدارية كافة، وضمان دقة المستندات والسجلات اللازمة لتحقيق أهداف الشركة، وتحقيق المتطلبات الرقابية.
4. ضمان فاعلية العمليات الإدارية والمالية وكفائتها، بما يؤدي إلى الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.
5. تحقيق التقيد بالأنظمة والتعليمات والسياسات والخطط الملزمة لجميع الوحدات الإدارية بالشركة، لتحقيق أهدافها بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية.
6. تقديم الخدمات الاستشارية لكافة الوحدات الإدارية بالشركة بما يحقق أهدافها، ويساعد في إنجاز مهامها. (العمار، 2014)

3- أهمية المراجعة الداخلية:

إنَّ المراجعة الداخلية تلعب دورًا مهمًا في تدعيم الوظيفة الرقابية لإدارة المؤسسة، وذلك من خلال الطلب المتزايد على ضرورة تحسين الأداء الرقابي للمؤسسة. ويعود هذا إلى زيادة حالات فشل المؤسسات وإفلاسها، بالإضافة إلى التغيرات في البيئة التنظيمية التي تعمل فيها المؤسسات. ويمكن توضيح أهمية المراجعة الداخلية من النواحي التالية:

- (1) المسؤولية وهذا بالسماح لمديري المؤسسة بالقيام بوظائفهم اليومية من حيث الإدارة والتسيير وهذا كله بتوفير آلية رقابة سليمة وتعمل بما يخدم تحقيق أهداف المؤسسة.
- (2) مجال الفحص وهذا من خلال التحقق من سلامة نظام مسك الدفاتر والتأكد من أن طرق جمع المعلومات في التقارير توفر للإدارة بيانات يمكن الاعتماد عليها من أجل اتخاذ القرارات.
- (3) مجال الرقابة الداخلية: وهذا من خلال الاهتمام بكل الجوانب الموجودة في المؤسسة، وليس فقط المالية والمحاسبية، بالإضافة إلى ضمان سلامة النظام الكلي والتحقق من أنه يعمل كما خطط له. (زيتوني، 2012)

4- العوامل التي أدت إلى زيادة أهمية المراجعة الداخلية:

كانت المراجعة الداخلية في بداياتها الأولى وكأنَّ المراجع الداخلي يتصيد الأخطاء للعاملين داخل المؤسسة، وكان يُطلق عليه "مدقق الأرقام". وكانت الوظيفة الأساسية للمراجعة الداخلية أقرب إلى الحماية، مما أدَّى بالأشخاص الذين تُراجع أعمالهم إلى أن يطلقوا عليه لفظ "جاسوس الإدارة" أو "عين الإدارة"، حيث كان المراجع الداخلي في خدمة إدارة المؤسسة. بعد ذلك، ظهرت نظرة أخرى للمراجعة الداخلية على أنها أداة لدعم خدمات المراجع الخارجي، أي أنَّ خدمات المراجع الداخلي تُقدم لخدمة المراجع الخارجي، ومن ثمَّ خدمة مُلَّاك المؤسسة. ومع ذلك، كانت هذه النظرة محدودة بالنسبة للخدمات التي يقوم بها المراجع الداخلي. أما في الآونة الأخيرة، فقد زادت أهمية المراجعة الداخلية لعدة عوامل، وهي كالتالي:

- **كبر حجم المؤسسات وتعقد عملياتها:** أدى ظهور شركات المساهمة إلى كبر الشركات وانفصال الإدارة عن الملكية؛ ممَّا أدَّى إلى عدم قدرة إدارة المؤسسات على الإلمام بكافة الأشياء عن هذه المؤسسات بالتالي تطلَّب الأمر استخدام نظم رقابة داخلية، وحتى تطمئن الإدارة على سلامة نظم الرقابة الداخلية كان لا بُدَّ من وجود المراجعة الداخلية التي تعمل على تقييم كفاءة وفاعلية نظم الرقابة الداخلية داخل المؤسسة.
- **التناثر الجغرافي للعمليات وتزايد نطاق العمليات الدولية:** تمَّ إنشاء فروع كثيرة في مناطق متباعدة. وقد أدى ذلك إلى الحاجة لإرسال المراجع الداخلي لمراجعة أعمال هذه الفروع، مما أدى إلى إطلاق لقب "المراجع المتجول" عليه، حيث كان دوره متابعة مدى التزام العاملين بالسياسات الإدارية واقتراح التعديلات اللازمة. وبفضل نجاح المراجع المتجول في أداء هذه المهام، كان لهذا الدور أثر كبير في نشأة المفهوم الحديث للمراجعة الداخلية، وفي اتساع نطاقها وزيادة أهميتها. (نوى، 2020)

• **لامركزية الإدارة:** أدّى كبر حجم المؤسسات وإنشاء الفروع لها متباعدة جغرافياً إلى تفويض الإدارة العليا المركزية بعض السلطات إلى مديري هذه الفروع، وحتى يتم تقييم أداء مديري هذه الفروع وحتى تتأكد الدراسة العليا من التزام هؤلاء المديرين بالسياسات المرسومة استخدمت الإدارة العليا المراجع الداخلي في ذلك.

• **التوسع في احتياجات الإدارة:** نجد أنّ الإدارة هي العميل الرئيسي لقسم المراجعة وهي تحدد الخدمات التي تحتاجها من قسم المراجعة الداخلية وعلى المراجعة الداخلية توفير تلك الاحتياجات. (القباي، 2011)

5- أنواع المراجعة الداخلية:

هناك ثلاثة أنواع رئيسية للمراجعة الداخلية ذكرهم أرينز ولوبك، ألفين جيمس (2019) وتتمثل في الآتي:

1- **مراجعة القوائم المالية:** يتم إجراء مراجعة القوائم المالية لتحديد ما إذا كانت شاملة وتتفق مع المعايير المحددة، وعادةً ما تتمثل هذه المعايير في مبادئ المحاسبة المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً. وتشمل القوائم المالية بصفة عامة كلاً من قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية، بالإضافة إلى الإيضاحات المرفقة مع هذه القوائم.

2- **المراجعة التشغيلية:** تتمثل في فحص الإجراءات التشغيلية بالشركة بهدف تقييم كل من الكفاءة والفعالية. وبعد إتمام المراجعة، يتم رفع توصيات إلى الإدارة للعمل على تحسين التشغيل. **على سبيل المثال:** مراجعة التشغيل قد تشمل تقييم مدى كفاءة ودقة حساب الأجور باستخدام نظام جديد للأجور يتم تشغيله من خلال الحاسب الإلكتروني. ونظرًا لوجود العديد من المجالات المختلفة التي يمكن أن يتم فيها تقييم فعالية التشغيل، فإنه من المستحيل وصف كيفية تنفيذ المراجعة التشغيلية على نحو نموذجي. فعلى سبيل المثال، قد يقوم المراجع في إحدى الشركات بتقييم مدى ملائمة وكفاية المعلومات التي استخدمتها الإدارة عند اتخاذ قرار بشراء أصل ثابت جديد، بينما يتم في شركة أخرى تقييم مدى كفاءة تدفق مستندات عمليات البيع. لا تقتصر المراجعة التشغيلية على الجوانب المحاسبية فقط، وإنما يمكن أن تشمل تقييم هيكل الشركة، أو تشغيل الحاسب الإلكتروني، أو أساليب الإنتاج، أو أنشطة التسويق، أو أي مجال آخر يكون المراجع مؤهلاً له. مع ذلك، فإن تعريف الكيفية التي يتم من خلالها أداء المراجعة التشغيلية والتقرير عن النتائج الخاصة بها يُعد أمرًا صعبًا نسبيًا مقارنة بنوعي المراجعة الآخرين. فالتقييم الموضوعي لكفاءة وفعالية التشغيل يكون أكثر صعوبة بالمقارنة مع تقييم مدى الالتزام أو عرض القوائم المالية بما يتفق مع مبادئ المحاسبة المتعارف عليها. كما أن تحديد معايير تقييم المعلومات في مراجعة التشغيل قد يُعتبر أمرًا شخصيًا وغير موضوعي إلى حد كبير.

3- **مراجعة الالتزام:** يتمثل الهدف منها في تحديد ما إذا كان العميل قد التزم بإجراءات وقواعد محددة موضوعية من قبل هيئة التأمين على أنها استشارة يتم تقديمها إلى الإدارة بأكثر منها عملية للمراجعة وتشمل مراجعة الالتزام في الشركة خاصة تحديد ما إذا كان العاملين في إدارة المحاسبة يتبعون الإجراءات الموضوعية من قبل المراقب المدير المالي بالشركة، فحص معدلات الأجور لتحديد مدى الالتزام بالقوانين فيما يتعلق بالحد الأدنى للأجور، أو فحص الاتفاقات مع البنوك وباقي المقرضين الآخرين، للتأكد من أنّ الشركة تلتزم بالمتطلبات القانونية، وفي مراجعة الوحدات الحكومية مثل الوزارات، تتمثل مراجعة الالتزام في التحقق من تنفيذ القواعد التنظيمية المحددة بواسطة الهيئة التأمين وفي الواقع يحكم عمل كل مؤسسة خاصة وكل مؤسسة غير هادفة للربح مجموعة من السياسات الموضوعية والاتفاقات التعاقدية والمتطلبات القانونية التي تتطلب القيام بمراجعة الالتزام.

6- خصائص المراجعة الداخلية:

- القيام بعملية تشخيص: هل الإجراءات موافقة للمعايير، وهل هي مطبقة بطريقة جيدة؟
- إعطاء اقتراحات من أجل حل المشاكل الناتجة لأنّ المراجع الداخلي يلعب دورًا إيجابيًا في مساعدة المسؤولين، بالإضافة إلى التأكد من أنّ القياسات مأخوذة بشكلٍ صحيح من أجل حلّ المشاكل.
- تأكيد قانونية أعمال التسيير. (زيتوني، 2012)
- تعمل إدارة المراجعة الداخلية بناءً على سلطات صريحة، وينحصر عمل إدارة المراجعة في عملية المراجعة الداخلية فقط.

7- الأبعاد الأساسية لجودة المراجعة الداخلية:

يمكن تناول الأبعاد الأساسية لجودة المراجعة من خلال العناصر الرئيسية التالية:

- فهم احتياجات مستخدمي القوائم المالية: يحتاج مستخدمو البيانات المالية إلى إفصاح واضح من المنشآت عن المحتوى الإخباري للبيانات المالية. كما يتوقعون من المراجعين الكشف عن جميع الأخطاء، المخالفات، والاحتياال، مع إبداء الرأي الذي يؤكد بشكل كامل خلو البيانات المالية من هذه الأخطاء والممارسات غير المشروعة. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المراجعين الإفصاح عن أي مخالفات أو احتيال قد يتم اكتشافه، وإبلاغ السلطات المختصة بها عند الضرورة. (غريب، 2020).
 - ترجمة احتياجات مستخدمي البيانات المالية إلى معايير مهنية: يتم تحديد احتياجات مستخدمي البيانات المالية ثم ترجمتها إلى معايير يمكن تفسيرها وفهمها وتطبيقها من قبل الممارسين، وتقع المسؤولية عن ذلك على عاتق الهيئات المهنية التي تشرف على مهنة التدقيق، ويراعي منشور معايير التدقيق SASS الصادر عن المعهد الأمريكي للتدقيق AICPA احتياجات مستخدمي البيانات المالية عند صياغة معايير التدقيق وإصدارها، ويتطلب بيان معايير التدقيق SASS من المراجعين النظر في البيانات المالية عند تحديد الأهمية النسبية والمستويات من المخاطر احتياجات المستخدمين. (السيد، 2024)
 - التزام مكتب المراجعة بالمعايير المهنية: لا يكفي مجرد تحديد احتياجات مستخدمي البيانات المالية وترجمتها إلى معايير مهنية، وبالإضافة إلى الأبعاد الأساسية لجودة التدقيق والتحقق من أنّ مُقدمي خدمات التدقيق ملزمون بالامتثال لهذه المعايير في جميع مراحل الأداء نظام مراقبة الجودة مصمم لتوفير التحقق المعقول من اتباع المعايير المهنية في إجراء المراجعة. (عبدالغفار 2019)
- يتضح مما سبق أنه من خلال قيام إدارة المراجعة الداخلية بأنشطتها من خلال وضع خطة محكمة لعملية المراجعة، والتخطيط الجيد لعملية المراجعة، سوف ينعكس على تعزيز الشفافية المالية، مما ينعكس على كفاءة وفاعلية المراجعة التشغيلية لكافة القطاعات المختلفة.

ب- الشفافية المالية:

تعتبر الشفافية المالية مفهومًا أساسيًا في عالم الأعمال والحوكمة الرشيدة، فهي تعني الكشف الكامل والدقيق عن المعلومات المالية المتعلقة بكيان ما، سواء كان شركة أو مؤسسة حكومية أو غيرها هذا الكشف يجب أن يكون في الوقت المناسب وبشكل يمكن فهمه من قبل جميع الأطراف المعنية، مثل المستثمرين والمساهمين والموظفين والجمهور العام.

1- مفهوم الشفافية المالية:

تعرف الشفافية المالية بأنها وضوح الإجراءات المالية وقوانين الحكم وبساطة العلاقات المهنية والاجتماعية بالجمعية، ومن ثمّ نزاهة حصول الفئات المستهدفة والمستفيدة من خدمات المنظمة على المعلومات بصياغة فرق العمل المهنية لتلك الإجراءات ببساطة الإفصاح والعلانية والنشر. (أبو النصر، 2014)

لقد عرّف البسام (2015) الشفافية بأنها الدقة المطلوبة في مخرجات الأعمال خلال فترة زمنية معينة فالشفافية هي سهولة تبادل المعلومات بطريقة واضحة ومعلنة بين المهتمين للحصول على هذه المعلومات. كما يعرفها زوكولتو (2014) بأنها الوضوح في التشريعات التي تتناولها المؤسسات بحيث تكون متاحة للجميع في أي وقت ممكن وخضوع تلك الممارسات الإدارية والإفصاح التام في رسم للمحاسبة والرقابة خلال فترة زمنية معينة.

مما سبق يمكن تحديد مفهوم الشفافية المالية بأنها درجة وضوح المعلومات المالية المتعلقة بقطاع التأمين، بما في ذلك دقة هذه المعلومات، وموثوقيتها، وتوقيتها، وشموليتها، وسهولة الوصول إليها أي أن تكون المعلومات المالية المتعلقة بأداء الشركة، وموقفها المالي، وعملياتها المالية متاحة للجمهور بطريقة واضحة ومفهومة.

2- مبادئ الشفافية المالية:

- 1- التغطية: ينبغي أن تقدم تقارير المالية العامة عرضاً عاماً شاملاً لأنشطة المالية العامة التي يزاولها القطاع العام وقطاعاته الفرعية، طبقاً للمعايير الدولية.
- 2- التواتر والحدثة ينبغي نشر تقارير المالية العامة بصورة متواترة ومنتظمة وفي الوقت المناسب.
- 3- الجودة المعلومات في تقارير المالية العامة ينبغي أن تكون ذات دلالة وقابلية للمقارنة على المستوى الدولي ومتسقة داخلياً وتاريخياً.
- 4- الموضوعية: ينبغي أن تكون إحصاءات المالية العامة والكشوف المالية موثوقة، وأن تخضع لفحص خارجي، وأن تسهل المساءلة. (أبو جزر، 2023)

3- خصائص الشفافية المالية:

1. جودة المعلومات المالية المقدمة بغض النظر عن عدد مرات نشر المنشأة للمعلومات، إذا كانت مفيدة أو غير مجدية.
2. وسطاء المعلومات المالية: مجموعة متنوعة من الوسائط وسائل التواصل الاجتماعي وأنظمة الاتصال، والمستودعات وأنظمة استرجاع المعلومات، أو أنظمة دعم القرار، وما إلى ذلك ودور وسطاء المعلومات هو نقل المعلومات من المنشأة إلى العملاء
3. إمكانية الوصول إلى المعلومات المالية.
4. تكامل المعلومات المالية: يجب أن تكون أدوات وقنوات سياسة المعلومات المالية متسقة ومنسقة مع بعضها البعض. (حسانين، 2023)

4- فوائد تطبيق الشفافية المالية:

- يترتب على تطبيق الشفافية العديد من الآثار الإيجابية ويمكن حصر أهمها فيما يلي :
1. تقليل الصلاحيات الواسعة في اتخاذ القرارات وذلك لتخفيف درجة المركزية.
 2. ترسيخ قيم التعاون وتضافر الجهود ووضوح النتائج حيث يتم المحاسبة على التجاوزات بشكل جماعي من خلال اتخاذ القرارات الجماعية.
 3. العمل على اختيار القيادات الإدارية ذات القدرة على أخذ القرارات النزيهة والأمانة.

4. والموضوعية والانتماء والولاء للمنظمة وللصالح العام إظهار نقاط القوة والضعف وتحديد الانحرافات والعمل على تصحيحها الأمر الذي يعني المزيد من الشفافية في بيئات العمل.

5- عناصر الشفافية المالية:

هناك أربعة عناصر للشفافية من بينها شفافية الإجراءات، شفافية الأداء وشفافية المعلومات وشفافية اتخاذ القرارات. ونتناول عناصر الشفافية المالية بشئ من التفصيل فيما يلي:

1- شفافية الإجراءات

أكد الشمراني (2013) أن شفافية الإجراءات تعني أن الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الرقابية ولجان الفحص التابعة لها تكون واضحة ومحددة بالقدر الذي يسمح للجمهور من التعرف على تلك الإجراءات ومراحل تلك الإجراءات بشكل ميسر، وأكد البسام (2015) أن شفافية الإجراءات تساهم في معرفة أصحاب المصالح والإدارات العليا في المؤسسات من مراحل الفحص والمراجعة والمتابعة بما يضمن سير وانتظام عملية المراجعة الدقيقة لكافة الإجراءات المتبعة، وأن الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الرقابية لا بد أن تكون واضحة ومحددة إلا أن الباحث يرى أنه لا يجب أن يحصل العاملون في المؤسسات على توقعات بصدور تقرير إيجابي أو سلبي بحق العاملين. ويرى الباحث أن شفافية الإجراءات قد أتاحت الفرصة بدون شك للعاملين في المؤسسات من معرفة مراحل الفحص وتدرجه إلى صدور التقارير النهائية ونشر القوائم المالية والحسابات الختامية.

2- شفافية المعلومات:

أشار الشمراني (2013) أن الجهات الرقابية تقوم بإتاحة الفرصة للجمهور للتعرف والحصول على المعلومات المتاحة في أي وقت ممكن. وأكد مذكور (2017) أن الحصول على المعلومات بشفافية يعد أحد عناصر معيار الشفافية التي تسعى الجهات الرقابية لتوفيره، ويتضح مما سبق أن هناك دوراً إعلامياً كبيراً يقع على عاتق وسائل الإعلام، فالجهات الرقابية تحاول جاهدة في توصيل المعلومات لكافة الأطراف. وأن شفافية المعلومات تعتبر أهم عناصر الشفافية التي يمكن الاعتماد عليها في التعرف على الواقع المالي والإداري للمؤسسات العامة والخاصة، كما أن العبرة بانتهاء أعمال لجان الفحص واكتمال التقارير النهائية للشركات والمؤسسات حتى يمكن طباعة ونشر القوائم المالية والحسابات الختامية واكتمال تقارير تقييم الأداء الإداري للعاملين بتلك المؤسسات والإنجازات الإدارية.

وأن شفافية المعلومات قد تتطلب وقتاً إضافياً من أجل إعادة تنظيم وترتيب القوائم المالية حتى يمكن أن تكون قابلة للنشر وأن تكون تلك المعلومات الإدارية مرتبة ترتيباً منطقياً، فضلاً عن إمكانية الاستعانة بأسلوب المقارنة بين الأداء المالي والإداري للعام الحالي بأعوام سابقة حتى يتسنى للقارئ التعرف شكل صحيح على مدى التطورات المصاحبة للنشاط المالي والإداري في المؤسسات أعلى من مستوى من الكفاءة والفعالية.

3- شفافية الأداء:

أشار الشلوي (2016) أن شفافية الأداء تبرز أيضاً من خلال قيام لجنة الفحص بأعمالها وتظهر نتائج أعمال الشركات بمنتهى الحيادية وأن تكون المعلومات واضحة ومحددة وأن يظهر أداء العاملين والإدارة العليا في المؤسسات وإنجازاتهم وسلبياتهم بمنتهى الشفافية حتى يمكن للجمهور التعرف على تجربة تلك المؤسسات، كما أن شفافية الأداء تعني إبراز دور لجنة الفحص التابعة للجهات الرقابية في التعرف على مدى كفاءة الأداء الوظيفي للعاملين في المؤسسات العامة والخاصة وكذلك عن دورهم في تحقيق أهداف المؤسسات من عدمه والإخفاقات المحققة من وراء ذلك.

4- شفافية اتخاذ القرارات:

الشفافية في اتخاذ القرارات تعني قيام الإدارة العليا باتخاذ قرارات إدارية لتقوم الجهات الرقابية بالإفصاح عن تلك القرارات الإدارية، وبالتالي فإنَّ القرارات الإدارية إذا كانت قرارات صائبة سوف تنال رضا الجمهور، أمَّا إذا كانت قرارات غير صائبة فسوف يحتوي التقرير النهائي للجنة الفحص على كافة الملحوظات على القرارات الإدارية التي اتخذتها الإدارة العليا بشأن وضع المؤسسات العامة. وأشار مذكور (2017) إلى أنَّ شفافية اتخاذ القرارات غالباً ما يُصدَّر بشأنها تقرير مفصَّل عن إنجازات الإدارة العليا وتعاملهم مع المعطيات والمتغيرات المحلية أو المخاطر التي واجهت المؤسسة، وكيفية التعامل معها، وكيف كانت تلك القرارات مؤثرة بشكل كبير في تحسين الأداء المالي والإداري للمؤسسات. كما أنَّ شفافية اتخاذ القرارات تندرج تحتها التوصيات التي تتخذها الجهات الرقابية للتعليق على إنجازات أو إخفاقات الإدارة العليا للمؤسسات، والتي تُعدُّ بمثابة الأساس الذي يمكن الاعتماد عليه في التعرف على واقع العمل المؤسسي. (المشاخي، 2021)

5- متطلبات الشفافية المالية:

أكد مذكور (2017) أنَّ الشفافية المالية تتطلب مزيداً من الشروط لتحقيق النزاهة والحيادية المطلوبة، ومن بين تلك المتطلبات:

- 1- ضرورة وجود وسائل اتصال وقنوات حوار مع المسؤولين للإبلاغ عن أي حالة فساد مالي وإداري في المؤسسات العامة والخاصة.
 - 2- الاستمرار في دعم القيادات التي اتخذت قرارات مالية وإدارية في صالح المؤسسات، وكذلك فإنَّ الجهات الرقابية تعمل جاهدة لتوطيد العلاقة بين الجمهور وبين القيادات الإدارية داخل المؤسسات وذلك حتى تكون وظيفة الموظف العام خالية من الثغرات وتحقق الشفافية المنشودة.
 - 3- أنَّ تتخذ الجهات الرقابية إجراءات محددة وواضحة من أجل تفعيل مبدأ الشفافية وضمان نزاهة القوائم المالية والحسابات الختامية والإجراءات الإدارية المتبعة داخل المؤسسات العامة والخاصة مما ينعكس إيجابياً على الموظف العام بحيث يبعد عن مواطن الفساد المالي ويشترك في الحفاظ على المال العام وحفظ هيئة المؤسسات العامة من مخاطر الفساد المالي والإداري.
 - 4- منح الموظفين الحياة الكريمة وتوفير كافة الوسائل لتحقيق أهداف ومتطلبات الشفافية يساهم بشكل كبير في عدم لجوء الموظفين العموميين إلى الرشوة والتحايل للحصول على المال العام. (المشاخي، 2021) ومما سبق يتبين أنَّ إقبال الجهات الرقابية على مراجعة القوانين والتشريعات والأنظمة التي تعمل بها المؤسسات العامة والخاصة وتفعيل مبدأ الشفافية المالية بما يعالج الأمور الغامضة غير المفهومة بما يسمح باستبدالها والعمل وفقاً للتعديلات الجديدة على تلك المهام الجديدة.
- كما يتضح أنَّ تعزيز الشفافية المالية هو ركيزة أساسية لتحقيق الحوكمة الرشيدة والنمو الاقتصادي المستدام. ولا يمكن تحقيق هذه الشفافية المنشودة إلا من خلال دور فاعل للمراجعة الداخلية؛ فالمراجعة الداخلية، بوصفها أداة أساسية لضمان سلامة وصحة المعلومات المالية، تلعب دوراً حيوياً في الكشف عن أي انحرافات أو مخالفات قد تؤثر على جودة البيانات المالية.
- وإنَّ التكامل بين المراجعة الداخلية وتعزيز الشفافية المالية يمثل حجر الزاوية في بناء الثقة بين المؤسسات ومساهميها وجمهور المستثمرين. فمن خلال توفير معلومات مالية دقيقة وموثوقة، تساهم المراجعة الداخلية في تقليل المخاطر الاستثمارية وتعزيز جاذبية الاستثمار. كما أنها تساهم في تحسين كفاءة عمليات اتخاذ القرار؛ مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للمؤسسات.

وبالتالي، فإنَّ الاستثمار في تطوير أنظمة المراجعة الداخلية وتعزيز قدرات المراجعين الداخليين يُعدُّ استثماراً استراتيجياً في المستقبل المالي للمؤسسات والدول فمن خلال ضمان الشفافية المالية، يمكن للمؤسسات أن تحقق أهدافها الاستراتيجية وتحقق قيمة مستدامة لمساهميها ومجتمعها.

3- الدراسات السابقة والتعليق عليها:

أولاً : دراسات تناولت المراجعة الداخلية

دراسة حليز عادل (2015) هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة المراجعة الداخلية في اتخاذ القرارات المالية. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، ولذلك تم توزيع استمارة على عينة من المؤسسات الاقتصادية في ولاية بسكرة في الفترة 2013-2014، وكانت نسبة الإجابة عليها 72%. حيث خلصت الدراسة إلى أنه يتم تطبيق المراجعة الداخلية في المؤسسات، ولكن ليس بالشكل المطلوب. كما تساعد المراجعة الداخلية في تحقيق أهداف المؤسسة، وهناك علاقة بين المراجعة الداخلية واتخاذ القرار المالي، حيث أن متخذ القرار يلجأ إلى تقارير المراجع الداخلي من أجل اتخاذ قرار مالي رشيد.

دراسة بدوح بلال (2018) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على والمراجعة الداخلية بصفة خاصة وما لها من أهمية داخل المؤسسة، وذلك بالتطرق لأهدافها ومختلف المعايير والأركان التي تقوم عليها، وتوضيح مهام ووظائف المراجع الداخلي، وكذلك التعرف على نظام الرقابة الداخلية وذلك بالتطرق لمكوناته ومختلف إجراءات ومقومات النظام، مع توضيح علاقة المراجعة الداخلية بنظام الرقابة الداخلية وإبراز كيفية تقييم نظام الرقابة الداخلية بواسطة المراجعة الداخلية. ولتحقيق أهداف البحث قمنا بدراسة حالة مؤسسة الجنوب للتمور بسكرة ، وذلك بإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، من خلال الاعتماد على الملاحظة الشخصية وإجراء المقابلات والاطلاع على مختلف الوثائق التي تهمنا في هذه الدراسة. إنَّ من أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة هو أنَّ المراجعة الداخلية تساهم في تقييم نظام الرقابة الداخلية لدورة المشتريات والمبيعات للمؤسسة ويكون ذلك من خلال فهم نظام الرقابة الداخلية أثناء القيام بعملية المراجعة الداخلية.

دراسة كرار حسن (2022) هدفت الدراسة الوقوف على دور المراجعة الداخلية في تدعيم حوكمة الشركات في مجموعة شركات جياذ الصناعية العاملة بالسودان، وهدفت الدراسة إلى التعرف مدى تأثير كفاءة المراجعة الداخلي في تفعيل دور حوكمة الشركات. في سبيل تحقيق أهداف الدراسة تم اختبار ثلاث فرضيات وهي: تؤثر كفاءة المراجع الداخلي في تفعيل نظام حوكمة الشركات، تؤثر استقلالية المراجع الداخلي في تفعيل نظام حوكمة الشركات، وتؤثر جودة نظام المراجعة الداخلية في تفعيل نظام حوكمة الشركات. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي؛ وتمثل مجتمع الدراسة في المراجعين والإداريين العاملين بمجموعة شركات جياذ الصناعية، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع عدد 60 استبيان وقد تم استرجاع 48 استبانة صالحة للتحليل أي بنسبة 80%، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي. وخلصت الدراسة إلى أهمية تضمن حوكمة الشركات تحقيق الإفصاح الدقيق وفي الوقت الملائم بشأن كافة المسائل الخاصة بالشركة، وهذا بتوفير معلومات عن النتائج المالية والتشغيلية للشركة ويتوقف دور المراجعة الداخلية في تفعيل حوكمة الشركات على ضرورة توافر الفهم المشترك لدى المراجعين الداخليين والأطراف المستفيدة من حوكمة الشركة لكيفية جعل المراجعة الداخلية نشاطاً يضيف قيمة للشركة ويحمي حقوقهم بها.

ثانياً : دراسات تناولت الشفافية المالية

دراسة محمد عدنان (2016) يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الثقافة التنظيمية ووجود الشفافية المالية كمتغير وسيط في الشركة العامة لتجارة السيارات، ومن ثَمَّ محاولة الخروج بتوصيات من بينها المساهمة في تحقيق الفعالية التنظيمية وقد تمَّ تطبيق هذا البحث على عينة عشوائية قصدية بلغ مجموعها (67) فرداً،

واستخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة لقياس مستوى متغيرات البحث وعلاقات الارتباط والتأثير فيما بينها، ومن أجل معالجة البيانات والمعلومات تمّ استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للوصول إلى النتائج من خلال عدد من الأساليب الإحصائية الأكثر أهمية. وقد توصل الباحث إلى عدة استنتاجات كان من أهمها ارتفاع مستوى متغيرات البحث (الثقافة التنظيمية، الشفافية المالية، الفعالية التنظيمية) في الشركة العامة لتجارة السيارات.

دراسة رمضان أبو جزر (2022) تهدف الدراسة إلى معرفة دور أبعاد الاشتغال المالي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لعملاء بنك العربي الإسلامي في قطاع غزة في ضوء الشفافية المالية. من أهم النتائج التي توصلت إليها هي أنّ المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات استبانة "الاشتغال المالي" يساوي (67.6%)، وهذا يعني أنّ هناك موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على فقرات الاشتغال المالي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

دراسة بهانة حسانين (2023) يهدف البحث إلى اختبار دور الشفافية المالية في تحقيق الشمول المالي، من خلال اعتماد مقاييس كمية تم جمعها من خلال الأدبيات السابقة، ولهذا الغرض تمّ جمع البيانات من عينة تمتد على سلسلة زمنية من (2018-2022) والتي تمّ اختياره عن عمد من مجتمع البحث ممثلاً بالبيانات الكمية بالنسبة للبنك الأهلي المصري، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي واختبار الفرضيات باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، لاختبار دور الشفافية المالية من خلال أسلوب تحليل المسار باستخدام البرامج الإحصائية وأظهرت النتائج صحة علاقات التأثير على مستوى المتغيرات، ومن أهم نتائج الدراسة: أنّ هناك علاقة إيجابية معنوية. التأثير بين الشفافية المالية والشمول المالي في البنك الأهلي المصري محل البحث.

دراسة أمينة متولي (2024) هدفت الدراسة اختبار تأثير السياسة المالية على الاستقرار الاقتصادي في مصر خلال الفترة من 2006/2007-2020/2021 لتحديد ما إذا كانت السياسة المتبعة مساهمة أم معاكسة للدورة الاقتصادية مع الأخذ في الاعتبار تأثير الشفافية المالية على السياسة المتبعة. ولتحقيق هدف البحث استخدمت الدراسة مؤشر "المخاطر الاقتصادية/الاستقرار الاقتصادي" للتعبير عن مستوى استقرار الاقتصاد الكلي الصادر عن وحدة خدمات المخاطر السياسية وتوصلت الدراسة لوجود تأثير إيجابي للسياسة المالية على استقرار الاقتصاد الكلي في الأجلين الطويل والقصير، كما أوضحت النتائج التأثير الإيجابي للشفافية المالية على مؤشر الاستقرار الاقتصادي في كلا الأجلين القصير والطويل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات والبحوث السابقة التي تم عرضها حول موضوع "المراجعة الداخلية – الشفافية المالية"، وبعد استعراض النتائج التي توصلت إليها ومعرفة الأدوات والمنهج المستخدم، يمكن الاستفادة من تلك الدراسات من خلال تحديد الإسهام العلمي للدراسة الحالية وسد الفجوة البحثية.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع المراجعة الداخلية وعلاقتها بالشفافية المالية بشكل متكامل. حيث أن معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع المراجعة الداخلية وعلاقته بعدة متغيرات مختلفة، وكذلك تناولت الشفافية المالية وعلاقتها بعدة متغيرات، لكن لم تركز دراسة واحدة على العلاقة المباشرة بين المراجعة الداخلية والشفافية المالية. كما أن الدراسات السابقة طبقت مجتمعات الدراسة في مناطق مختلفة وعلى قطاعات عديدة، بينما تركز هذه الدراسة على قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية.

الفصل الثالث : منهجية الدراسة وإجراءاتها

1- المقدمة

يُعَدُّ هذا الفصل أحد الفصول الرئيسية في هذه الدراسة حيث يتناول منهجية البحث والإجراءات التي تمَّ اتباعها لجمع البيانات وتحليلها. يهدف هذا الفصل إلى تقديم صورة شاملة عن المنهج الوصفي التحليلي المستخدم والذي يمكن من إجراء المقارنات والتحليل والتقويمات اللازمة لبعض الظواهر المرتبطة بالمراجعة الداخلية والشفافية المالية سيتم التركيز في هذا الفصل على مصادر البيانات التي تشمل المراجع الأدبية والأبحاث السابقة والتقارير والدوريات، بالإضافة إلى توضيح إجراءات جمع البيانات وتحليلها والتي تتضمن البحث المكتبي والإلكتروني. كما سيتم توضيح خطوات البحث التي تشتمل على جمع المعلومات من الأدبيات المختلفة، مراجعتها وتصنيفها، ومن ثمَّ مقارنة الدراسات السابقة للوصول إلى استنتاجات حول دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية (هبة وآخرون، 2023). بالإضافة إلى ذلك، سيتم عرض الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة بناءً على المعلومات النظرية المتاحة وضمانات جودة البحث التي تتضمن الشمولية والموثوقية. كما يهدف هذا الفصل إلى توفير إطار عمل دقيق ومنظم يساهم في تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية

ويتناول هذا الفصل مصادر البيانات وأسلوب جمعها وخطوات البحث، كما يتضمن استنتاجات وتوصيات وضمانات جودة البحث وحيث إنَّ هذا المنهج يساهم بشكل كبير في تقديم معلومات وبيانات تساعد على المقارنة بين الدراسات السابقة في المراجعة الداخلية والشفافية المالية.

2- المنهج الوصفي:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ويعرف عبيدات وآخرون (2021) المنهج الوصفي التحليلي "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تمَّ تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" وذلك من خلال جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بالمراجعة الداخلية وأثرها على الشفافية المالية لدى قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية وتحليلها وتفسيرها وتطبيقها وذلك من خلال أداة الاستبانة.

3- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من العاملين بشركة التأمين العربية التعاونية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

4- عينة الدراسة

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عدد (20) من العاملين بشركة التأمين العربية التعاونية بمدينة الرياض تم اختيارهم بطريقة قصدية غير عشوائية .

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة وفق المستوى الوظيفي ، سنوات الخبرة.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
المستوى الوظيفي	مدير	7	36%
	موظف	13	64%
	المجموع	20	100%
سنوات الخبرة	من 1- 5 سنوات	7	41%
	من 5- 9 سنوات	3	12%
	من 10 فما فوق	10	47%
	المجموع	20	100

5- مصادر البيانات:

تمّ جمع البيانات من الكتب والمقالات العلمية والدراسات السابقة والتقارير والدوريات المنشورة في مجلات محكمة المتعلقة بالمراجعة الداخلية والشفافية المالية لتحديد المفاهيم الرئيسية، كما تمّ الاعتماد على البيانات الأولية من خلال جمع البيانات اللازمة للاستبيان الذي صُمم لمعرفة دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية في قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية، ومن ثمّ تفرّغها وتحليلها باستخدام SPSS، واستخدام الاختبارات الاحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

6- أداة الدراسة: تمّ تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك باتّباع الخطوات التالية:

تحديد الهدف من الإستبانة

هدفت الاستبانة إلى الكشف عن دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية في قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية وتحديد التحديات التي تواجه المراجعة الداخلية في القطاع، واقتراح توصيات لتعزيز دور المراجعة الداخلية وزيادة فعاليته.

مصادر بناء الاستبانة:

تم بناء الاستبانة بعد الرجوع إلى الأدبيات النظرية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة مثل: دراسة كرار محمد (2022)، دراسة بهانة حسانين (2023)، دراسة محمد السيد (2024).

الاستبانة في صورتها النهائية :

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أبعاد: **البعد الأول:** دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية ويتكون من (5) عبارات، **البعد الثاني:** التحديات التي تواجه المراجعة الداخلية في تحقيق الشفافية المالية، ويتكون من (5) عبارات **البعد الثالث:** المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية ويتكون من (5) عبارات وتم تدريج الأداة تدريجاً ثلاثياً (موافق بدرجة عالية، درجة متوسطة ، درجة منخفضة)

ثبات الاستبانة: تمّ قياس الثبات لكل محور من محاور الاستبانة، بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2): الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

المحاور الفرعية	معامل الثبات
دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية	0.862
التحديات التي تواجه المراجعة الداخلية في تحقيق الشفافية المالية	0,897
المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية	0.963

يتضح من الجدول السابق أنّ قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة تراوحت بين (0.862)، و(0.963)، ويعد معامل ثبات ألفا كرونباخ المساوي (0.700) مقبولاً بشكل عام كأقل قيمة مرغوبة للمعامل، وتشير النتائج السابقة إلى تمتع كل محور من محاور الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات، وإلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة من الاستبانة، وتعميمها على مجتمع الدراسة
تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) الإصدار (22)، لتحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها

وقد تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ألفا كرونباخ Cronbach' Alpha للتأكد من ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للكشف عن دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية في شركة التأمين العربية التعاونية بمدينة الرياض.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف سنوات الخبرة والدرجة الوظيفية.

7- خطوات الدراسة:

- **المرحلة الأولى:** جمع البيانات والمعلومات من الأدبيات والمصادر المختلفة المتعلقة بالمراجعة الداخلية والشفافية المالية.
- **المرحلة الثانية:** مراجعة الأدبيات وتصنيف المعلومات المستخلصة وفقاً للمفاهيم الرئيسية والموضوعات الفرعية، وتوزيع استبيان على العاملين بشركة التأمين
- **المرحلة الثالثة:** مقارنة الدراسات السابقة للوصول إلى استنتاجات عامة وتحليل ردود الاستبانة الموزعة للوصول إلى نتائج حول دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية.

8- استنتاجات وتوصيات:

- **بناء على التحليل النظري،** يتم صياغة استنتاجات حول دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية والنتائج المستخلصة من الأدبيات والمقارنة بين الدراسات السابقة.

- بناء على التحليل للاستبانة، يتم صباغة استنتاجات حول دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية وتقديم توصيات عملية للمنظمات بناء على النتائج المحلل عبر SPSS.

10- إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الإجراءات التالية :

1. تحديد أسئلة الدراسة وأهدافها .
2. المراجعة الموضوعية والاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة.
3. استخدام الاستبيان كأداة للدراسة.
4. عرض الاستبيان على المشرف الأكاديمي، ولم يتم التعديل عليه في ضوء رأيه ومقترحه.
5. جمع البيانات وتفرغها في الجداول المعدة لغرض الدراسة.
6. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
7. تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها.
8. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها

1- المقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى تقديم تحليل ومناقشة شاملة للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث والدراسة. بعد عرض المنهجية ونتائج جمع البيانات في الفصول السابقة، يأتي هذا الفصل ليربط بين هذه النتائج والمفاهيم التي تم استعراضها في الأدبيات السابقة، ويسلط الضوء على مدى تحقيق أهداف الدراسة. ويتم عرض نتائج الدراسة التي أسفرت عنها الدراسة من خلال استعراض الباحث لإجابات الاستبيان ومعالجة بياناته إحصائياً من خلال برنامج spss وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة. كما نقوم بمقارنة النتائج المستخلصة من البحث مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وتحليل مدى توافقها أو تباينها مع ما هو موجود في الأدبيات العلمية. (أيمن، 2023)

كما يتم تسليط الضوء على التحديات والقيود التي واجهتها الدراسة، وكيفية التعامل معها، بالإضافة إلى تقديم رؤى حول المجالات التي قد تستفيد من مزيد من البحث في المستقبل. يهدف هذا الفصل إلى تقديم تفسير عميق للنتائج والتوصيات المستخلصة، وتوضيح مساهمة الدراسة في فهم أفضل لدور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية.

كما نسعى من خلال هذا الفصل، إلى تقديم إجابات واضحة ومبنية على الأدلة حول الأسئلة البحثية المطروحة وتقديم توصيات عملية ومبنية على البراهين وعرض المقارنات الاستكشافية بين الدراسات السابقة وتوضيح اتفاقيات واختلافات بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية والتوصيات المحددة.

2- الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

مقياس ليكرت الخماسي:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في هذه الدراسة لتقييم عبارات الاستبيان ذات الإجابات المغلقة. تم تخصيص وزن مناسب لكل عبارة وفقاً لمستوى الأهمية باستخدام مقياس ليكرت الذي يتكون من خمس درجات، كما يلي:

جدول (3) تدرج مقياس ليكرت المستخدم في الاستبيان

الترج	الوصف (درجة الموافقة)	حدود الفئة (المتوسط المرجح)	
		من	إلى
1	غير موافق بشدة	1	1.79
2	غير موافق	1.80	2.59
3	محايد	2.60	3.39
4	أوافق	3.40	4.19
5	أوافق بشدة	4.20	5

الجدول السابق يوضح قيم المتوسطات المرجحة وفقاً لمقياس ليكرت للتدرج الخماسي وقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات محاور وأبعاد أداة الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

3- التحليل الإحصائي لمحاور الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:

نص السؤال الأول للدراسة على ما يلي : ما دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمة لمجالات أداة الدراسة:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب متوسط.

رقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	4.73	0.56	كبيرة جداً	1
2	4.41	0.67	كبيرة جداً	2

رقم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
3	يتأكد المراجع الداخلي من الالتزام بالإجراءات والأنظمة المعمول به داخل الشركة	4.43	0.88	كبيرة جداً	3
4	يعمل المراجع الداخلي على الكشف عن الأخطاء والاحتياطات المالية	4.37	0.81	كبيرة جداً	4
5	تضع المراجعة الداخلية خطاً للحد من المخاطر وتحسين الرقابة الداخلية.	4.32	0.64	كبيرة جداً	5
	الدرجة الكلية	4.22	0.57	كبيرة جداً	-

تُظهر بيانات الجدول السابق أنَّ الدرجة الكلية لدرجة دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية داخل شركة التأمين العربية التعاونية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.22) وانحراف معياري (0.57)، وأن جميع الانحرافات المعيارية تراوحت بين (0.56 - 0.88) ممَّا يشير إلى تناغم وانسجام استجابات أفراد عينة الدراسة وهذا يؤكد صحة هذه الفرضية مما يؤدي إلى قبولها.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

نص السؤال الثاني للدراسة على ما يلي: ما دور المراجعة الداخلية في مواجهة تحديات تحقيق أهدافها داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمَّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمة لمحور "دور المراجعة الداخلية في مواجهة تحديات" والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5): دور المراجعة الداخلية في مواجهة تحديات تحقيق أهدافها داخل قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	عدم استقلالية المراجعة الداخلية والتداخل بين الإدارات المختلفة	4.33	0.73	كبيرة جداً	1

2	نقص في الموارد البشرية المؤهلة لإجراء عمليات المراجعة الداخلية	4.28	0.66	كبيرة جداً	2
3	نقص الأنظمة والبرمجيات المتخصصة في المراجعة الداخلية بشكل يحد من كفاءتها	4.27	0.66	كبيرة جداً	3
4	عدم توفير برامج تدريبية كافية لتطوير مهارات المراجعين الداخليين	4.26	0.83	كبيرة جداً	4
5	صعوبة مواكبة التطورات التشريعية والرقابية تمثل تحدياً كبيراً	4.13	0.77	كبيرة	5
	دور المراجعة الداخلية في مواجهة تحديات	4.07	0.66	كبيرة جداً	

تُظهر بيانات الجدول السابق أنَّ هناك اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة جداً لدى عينة البحث نحو دور المراجعة الداخلية في مواجهة تحديات تحقيق أهدافها داخل شركة التأمين العربية التعاونية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية حيث بلغ متوسط استجاباتهم على عبارات المحور (4.33)، وانحراف معياري (0.73). وهو يقع في مجال استجابة (موافق بشدة) ومستوى الدلالة يساوي (0.000)، وهو أقل من (0.05)، وهذا يؤكد صحة هذه الفرضية ممَّا يؤدي إلى قبولها.

نص السؤال الثالث للدراسة على ما يلي: ما دور المراجعة الداخلية في تقديم المقترحات التي تُسهم في تعزيز الشفافية المالية داخل شركة التأمين العربية التعاونية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمة لمحور "مقترحات تعزيز الشفافية المالية"، وللمحور ككل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6): دور المراجعة الداخلية في تقديم المقترحات التي تسهم في تعزيز الشفافية المالية مرتبة تنازلياً

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	الحرص على استقلالية المراجعة الداخلية وعدم التداخل بين الإدارات	4.30	0.86	كبيرة جداً	1
2	تقديم برامج تدريبية لرفع مستوى الخبرة المهنية لدى المراجعين الداخليين	4.29	0.92	كبيرة جداً	2
3	توظيف مراجعين داخليين ذوي كفاءة عالية مما يدعم الشفافية المالية	4.26	0.88	كبيرة جداً	3

4	إعداد خطط للمراجعة الداخلية بشكل مرن تجعلها مواكبة التطورات التشريعية والرقابية	4.24	0.81	كبيرة جداً	4
5	أن يحرص المراجع الداخلي على التحسين المستمر لأدائه بما يساهم في تعزيز الشفافية المالية	4.16	0.81	كبيرة	5
	دور المراجعة الداخلية في تقديم المقترحات التي تساهم في تعزيز الشفافية المالية	4.22	0.76	كبيرة جداً	

يتضح من الجدول السابق أنَّ هناك اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة جداً لدى عينة البحث نحو دور المراجعة الداخلية في تقديم المقترحات التي تساهم في تعزيز الشفافية المالية حيث بلغ متوسط استجاباتهم على عبارات المحاور (4.30)، وانحراف معياري (0.86). وهو يقع في مجال استجابة (موافق بشدة). ومستوى الدلالة يساوي (0.000)، وهو أقل من (0.05)، وهذا يؤكد صحة هذه الفرضية مما يؤدي إلى قبولها

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والتحديات

1- المقدمة

في هذا الفصل، يتم التركيز على استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بناءً على تحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تم تناولها في الفصلين الأول والثاني، يهدف الفصل الخامس إلى تقديم فهم شامل لدور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية من خلال تحليل البيانات النظرية والاستفادة من الدراسات السابقة، ويتم تقديم إجابات على الأسئلة البحثية، وتعرض النتائج بشكل مفصل ودقيق لتوضيح العلاقات والتأثيرات المختلفة بين دور المراجعة الداخلية وتعزيز الشفافية المالية، مما يساهم في تقديم رؤية واضحة وشاملة حول موضوع الدراسة. (صريح، 2021)

2- النتائج التي توصلت لها الدراسة:

1. توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ للمراجعة الداخلية دوراً فعالاً في تحقيق الشفافية المالية في الشركات حيث إنَّ الدرجة الكلية لدرجة دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية في قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.22) وانحراف معياري (0.57)، وأنَّ جميع الانحرافات المعيارية كانت تراوحت بين (0.56 - 0.88) مما يُشير إلى تناغم وانسجام استجابات أفراد عينة الدراسة وهذا يؤكد صحة هذه الفرضية مما يؤدي إلى قبولها.

2. توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ هناك علاقة إيجابية قوية بين كفاءة المراجع الداخلي وتحقيق الشفافية المالية في الشركات حيث بينت النتائج أنَّ هناك اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة جداً لدى عينة البحث نحو دور المراجعة الداخلية في مواجهة تحديات تحقيق أهدافها داخل قطاع التأمين بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية حيث بلغ متوسط استجاباتهم على عبارات المحاور (4.33)، وانحراف معياري (0.73). وهو يقع في مجال استجابة (موافق بشدة) وهذا يؤكد صحة هذه الفرضية مما يؤدي إلى قبولها.

3. توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ هناك تحديات تواجه المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية ومنها التداخل بين الإدارات المختلفة ونقص في الموارد البشرية المؤهلة لإجراء عمليات المراجعة الداخلية.
4. توصلت نتائج الدراسة هناك علاقة إيجابية قوية بين استقلالية المراجع الداخلي وتحقيق الشفافية المالية في الشركات وأنَّ هناك اتجاهات إيجابية بدرجة كبيرة جداً لدى عينة البحث نحو دور المراجعة الداخلية في ضرورة استقلالية المراجعة الداخلية التي تُسهم في تعزيز الشفافية المالية حيث بلغ متوسط استجاباتهم على عبارات المحور (4.30)، وانحراف معياري (0.86) وهذا يؤكد صحة هذه الفرضية مما يؤدي إلى قبولها.

3- التوصيات:

1. ضرورة زيادة العناية بنظام المراجعة الداخلية، لما له من دور فعال في دعم نظام الشفافية المالية وإحكام الرقابة على الأداء الإداري والثاني والمؤسسي.
2. ضرورة الالتزام بمعايير المراجعة الداخلية، لما لها من تأثير إيجابي على رفع كفاءة نظام المراجعة الداخلية بما يدعم تفعيل دور الشفافية المالية والرقابة على الأداء.
3. ضرورة تحقيق الاستقلالية للمراجع الداخلي من تقييم النظام المحاسبي للشركة بصورة دورية وذلك لتدعيم الشفافية المالية والرقابة على الأداء المحاسبي والمالي بصورة فعالة.

4- التحديات والصعوبات في عمل الدراسة:

- قلة الدراسات السابقة المرتبطة كلياً أو جزئياً بموضوع المراجعة الداخلية في ضوء تعزيز الشفافية المالية.
- صعوبة في استجابة عينة الدراسة في الرد على الاستبيان.
- يتطلب تقييم فاعلية دور المراجعة الداخلية في تعزيز الشفافية المالية المرتبطة بعمليات شركة التأمين.

5- التوجهات البحثية المستقبلية:

- دراسة مقارنة بين قطاعات متنوعة باستخدام المتغير المستقل والمتغير التابع لهذه الدراسة.
- قياس أثر المراجعة الداخلية والخارجية على تحسين الأداء المالي والإداري.
- قياس أثر الشفافية المالية على جودة الإفصاح المحاسبي.

المراجع:

- أبو جزر، رمضان إبراهيم (2022) أثر الإشتغال المالي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في ضوء الشفافية المالية في البنوك التجارية، مجلة بحوث الاقتصاد.
- أرينز ولوبك، ألفين جيمس (2019) المراجعة – مدخل متكامل، ترجمة: محمد محمد عبدالقادر الديسبي، دار المريح للنشر، الرياض
- بدوح بلال (2017) المراجعة الداخلية كاداة لتقييم نظام الرقابة، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر.
- حسانين، بهانة وداد محمد. (2023). دور الشفافية المالية في تحقيق الشمول المالي: دراسة حالة البنك الأهلي المصري. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 1183-1258 (2) 4
- حسانين، بهانة وداد محمد. (2023). دور الشفافية المالية في تحقيق الشمول المالي: دراسة حالة البنك الأهلي المصري. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 4 (2)، 1258-1183.
- زيتوني، فاطمة الزهراء (2012) دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين المراجعة الداخلية، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.
- السيد، محمد صابر حمودة؛ شبانه، السيد عوض (2024) "تفعيل دور المراجعة الداخلية بشأن تغيرات أسعار الصرف لتحسين جودة عملية المراجعة: دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات.
- شارفي، إسماعيل ناصر. (2020). دور أجهزة الرقابة المالية العليا في تعزيز الشفافية المالية دراسة حالة تقرير مجلس المحاسبة حول تلفين الميزانية العامة للدولة.
- الشواري، محمد عبد المنعم (2018). أثر إدماج أساليب المحاسبة القضائية في مراحل المراجعة الداخلية على كفاءة المراجع الداخلي. الفكر المحاسبي 131-199، 22(7).
- عبدالغفار، نورهان السيد محمد (2019) أثر تفعيل استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على تحسين مستوى جودة المراجعة وانعكاساته على كفاءة الأداء المالي في الشركات المساهمة المصرية: دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية.
- عبدربه، رائد محمد (2010) المراجعة الداخلية، دار الجنادرية للطباعة والنشر، الأردن.
- عدنان، محمد عبد (2016). دور الثقافة التنظيمية في تعزيز ممارسات الشفافية المالية وأثرها في فاعلية الشركة العامة لتجارة السيارات.
- عمار، أحمد الشريف. (2023). تأثير محددات جودة المراجعة الداخلية على درجة اعتماد المراجع الخارجي على أعمال المراجعة الداخلية: دراسة ميدانية. مجلة آفاق اقتصادية، 9 (18)، 158-127.
- العمار، عمار بن عبدالله (2014) الإطار العام لعمل وحدات المراجعة الداخلية في الأجهزة الحكومية للمملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد.
- القباني، ثناء على القباني (2011) المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني، الدار الجامعية، جامعة المنوفية.
- كرار، محمد حسن (2022) دور المراجعة الداخلية في تدعيم حوكمة الشركات، قسم المحاسبة، كلية العلوم الإدارية، جامعة الضعين (السودان).
- متولي، أمنية فايز محمد. (2024). فاعلية السياسة المالية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في إطار الشفافية المالية. مجلة البحوث التجارية، 46 (3)، 927-868.
- المرجحي، محمد. (2023). تأثير التحول الرقمي في جودة المراجعة الداخلية. المجلة العربية للإدارة.

المشاخي ، أحمد سالم (2021) الشفافية في جهاز الرقابة المالية والإدارية بسلطنة عمان- المرتكزات والأبعاد،
مجلة الحكمة العالمية .
نوى، صفاء محسن (2023) دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالمؤسسات
الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي، الجزائر.